mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة) 47 (من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:04

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما سلم كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم - 00:00:34

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم اغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد ان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. شر الامور محدثاتها - 00:01:04

وكنا محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها الاخوة عباد الله. يقول الله عز وجل في كتابه. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة - 00:01:34

ذلك يوم مجموع له الناس. وذلك يوم مشغول. وما نؤخره الا لاجل معدود. يوم ياتي لا تتكلم نفس الا باذنه. فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيقا. خالدين فيها ما دامت السماوات - 00:02:04

السماوات والارض الا الا ما شاء ربك. ان ربك فعال لما يريدك. واما الذين خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا الا ما شاء ربك عطاء غير مجلوسا. عباد الله في هذه الايات يخبرنا ربنا جل - 00:02:34

وعلى ان الناس يوم القيامة فريقان فريق اشقياء وفريق سعداء الاشبياء هم الخاسرون اصحاب النار. والسعداء هم الفائزون اصحاب الجنة. وقد تكلمنا في الجمعة الماضية عن المرائين. وتبين لنا انهم اول من تسعر بهم النار يوم القيامة. وموعدنا اليوم مع السعداء - 00:03:04

فمن هم السعداء؟ لنكون مثلهم ولنعمل عملهم الذي يخبرنا عنهم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزات التي ايده الله بها. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى - 00:03:44

معجزة الرابعة والسبعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم عن السعداء الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله اخبار صلى الله عليه وسلم عن السعداء الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل - 00:04:14

الا ظله. يقول صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله ولا ظل الا ظله. امام عادل. شاب مشى في عبادة الله رجل قلبه معلق في المساجد. رجلان تحابا في الله - 00:04:44

اجتمعا عليه وتفرقا عليه. ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. ورجل تصدق بصدقة. فاخفاه حتى لا تعلم شمالك ما تنفق يمينه. ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. عباد الله اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:14

في هذا الحديث عن اصوات من السعداء وعن اعمالهم التي نجوا بها من احوال يوم القيامة وكانوا في ظل عرش الرحمن يوم لا ظل الا ظله. الصنف الاول الامام العادل امام استرعاه الله على رعية. فخاف من الله - 00:05:54

قعدنا في رعيته فخاف عدل فاذن في الدنيا وكان يوم القيامة في ظل عرش الرحمن يوم لا ظل الا ظله. هذا الامام عدل في رعيته لان الله امره بالعدل. فقال تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا - 00:06:24

هذا الامام عدل في رعيته لانه علم انه راجع الى الله وموقوف بين يدي الله. وسيسأله ربه عن رعيته. قال صلى الله عليه وسلم الا كلكم وكلكم مسؤول عن رعيته. فالامام في رعيته راع وهو مسئول - 00:06:54
عن رعيتك. فهذا الامام وهذا الحاكم وهذا الامير عدل في رعيته. لان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امير عشرة ما من امير عشرة الا به يوم القيامة مغلولا حتى يفكه العدل او يوبقه الجور. ولذلك - 00:07:24
ارجع لما طلب ابو ذر رضي الله عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم منصبا من مناصب الدولة قال له النبي صلى الله عليه وسلم ناصحا يا ابا ذر يا ابا ذر انك ضعيف. وانها امانة - 00:07:54
وانك يوم القيامة خزي وندامة. الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها. وقال يا ابا ذر والله اني لاحب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين. لا تأمرن - 00:08:14
ولا تولينا مال يتيم. الذين يهرولون الى المناصب. انها وانها يوم القيامة خزي وندامة. اتق الله. واعلم انك راع في بيتك وتسأل عن رعيتك يوم القيامة. وانت ايها الموظف راع في وظيفتك وتسأل عنها يوم القيامة - 00:08:34
قيامة وانت ايها الامير وانت ايها الحاكم راع في رعيتك وتسأل عنها يوم القيامة. ولذلك كان عمر يقول والله لو عثرت بغلة في العراق لسألني ربي لما لم تسهل لها الطريق - 00:09:04
امام عادل خاف من الله عدل فامن في الدنيا ويوم القيامة في ظل عرش الرحمن يوم لا ظل الا ظله. الصنف الثاني شاب نشأ في عبادة الله. شاب في سن الشباب في اخطر مرحلة في سن الانسان. الشباب كما ترون ماذا يفعلون - 00:09:24
اتخذوا دينكم لهما ولعبا الا من رحم ربي. اما هذا شاب نشأ في عبادة ربه في عبادة الله لم؟ لانه يعلم ان الله خلقه لعبادته. ما خلقه للعب واللهو وما خلق - 00:09:54
الجن والانس الا ليعبدون. وهذا الشاب الذي نشأ في عبادة ربه الذي يحافظ على الصلاة في المسجد وعلى دروس ومن اهل القرآن يعلم بان الله سيسأله يوم القيامة عن عمره عامة وعن شبابه - 00:10:14
خاصة قال صلى الله عليه وسلم لا تزولوا قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن خمس وذكر منها عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه. هذا الشاب نشأ في عبادة ربه لانه - 00:10:34
علم ان فترة الشباب هي فترة القوة وهي فرصة عظيمة. فمن عدد الله في شبابه على ذلك في كبره فمن شد على شيء شاب عليه ومن شاب على شيء مات عليه باذن الله - 00:10:54
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اغتنم خمسا قبل خمس وذكر منها شبابك قبل هرمك الصنف الثالث ورجل قلبه معلق في المساجد. وانظروا الى قلوبنا يا عباد الله معلق معلقة في المال. في المناصب في العمل - 00:11:14
في النساء هذا رجل قلبه معلق في المساجد. اذا خرج حب ان يعود الى المسجد لانه علم ان المسجد هو بيت الله. وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. وعلم ان - 00:11:44
المسجد هو بيت المؤمنين الاتقياء. قال صلى الله عليه وسلم المسجد بيت كل مؤمن. وقال صلى الله عليه المسجد بيت كل تقي. وعلم هذا الشاب العاقل ان الذهاب الى المسجد. وان الصلاة - 00:12:04
المسجد وان الجلوس في المسجد تجارة رابحة مع الله عز وجل. كيف لا؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من الى المسجد او راح اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح. ويقول صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في - 00:12:24
ظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة. واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله يقضي فريضة من فرائض الله خلق الوطن. احداهما ترفعه درجة والاخرى تحط عنه قطيعة. فاذا جلس من - 00:12:44
فالملائكة يدعون له يقولون اللهم اغفر له. اللهم ارحمه. شاب نشأ في عبادة الله. الصنف الرابع رابع ورجلان تحابا في الله. اجتمعا عليه وتفرقا عليه. الحب في الله الحب في الله الحب في الله تحابا في الله لان الحب في الله يوجب محبة الله - 00:13:04
قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وجبت محبتي للمتحابين في وجبت محبتي للمتحابين في فهل انت تحب في الله

وتبغض في الله وتعطي لله وتمنع لله حب في الله يجعلك يوم القيامة في ظل عرش الرحمن يوم لا ظل الا ظله - 00:13:34
يقول صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اين المتحابون بجلاله اليوم اظلهم في ظله يوم لا ظل الا ظلي. الصنف الخامس ورجل دعته امرأة ذات منصب فقال اني اخاف الله. ضع نفسك يا مسلم مكان هذا الرجل - 00:14:04
رجل نعم والله انه رجل. دعته امرأة اي الى فاحشة الزنا. والمرأة ذات منصب وجمال. جمال يفتن الرجال. ومنصب تحبسه وتعذبه اذا رفض مع ذلك قال اني اخاف الله. اني اخاف الله. اما ان الاوان - 00:14:34
الموظف المرتشي اذا قدمت له الرشوة ان يقول اني اخاف الله. اما ان الاوان للذي يزني ان يقول لنفسه اني اخاف الله اما ان الاوان للسارق وقاطع الرحم والعاصي ان يقول اني اخاف - 00:15:04
خافوا الله فالخوف من الله يدفعك الى طاعة الله ويمنعك من المعصية اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم ممن يخافون الله في السر والعلن انه ولي ذلك - 00:15:34
القادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين متقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:15:54
اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن اصناف من السعداء. الصنف الاول الامام العادل العدل الثاني شاب نشأ في عبادة الله - 00:16:34
عبادة الله عز وجل التي خلقت من اجلها. الثالث رجل قلبه معلق في المساجد. فهل فهل انت من هؤلاء؟ ام انت ممن لا يعرف المسجد الا في يوم الجمعة واياك ان تكون ممن لا يعرف المسجد الا اذا جاء محمولا على الاعناق لنصلي عليه. ورجل قلبه - 00:17:04
معلق في المساجد. الرابع ورجلان تحابا في الله. اجتمعا عليه وتفرقا عليه الصنف الخامس ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال. فقال اني اخاف الله الصنف السادس ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم - 00:17:34
وشماله ما تنفق يمينه. اخفاء الصدقة. اخفاء الصدقة ارجى لقبولها. كيف لا؟ والله عز وجل يقول ان كنتوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. فالخير كله في اخفاء الصدقة - 00:18:04
لان هذا هو الاخلاص. ولا يجوز اظهارها الا لمصلحة واياك ان يوسوس لك الشيطان. ومن الادلة على ان اخفاء الصدقة سبب لقبولها الرجل الذي كان يتصدق بثلث بستانه. للفقراء والمساكين. لا يعلم بذلك - 00:18:34
احد الا الله. الرجل يتصدق بثلث البستان. وجعل ذلك بينه وبين ربه خديعة جعلها بينها وبين ربه. فتقبل الله منه واصدر الله امرا للصحابة. ان لتسقي حديقة فلان. وهذا الرجل الغني الذي قال لاتصدقن الليلة - 00:19:05
ولن يعلم بذلك احد بينه وبين الله. فخرج فتصدق على غني. وتصدق على زانية وتصدق على سارق ومع ذلك باخلاصه في الصدقة تقبل الله منه لعل السارق ان يتوب. لعل الزانية ان تتوب. لعل الغني ان يستحي ويتصدق - 00:19:35
والصدقة يا عباد الله في السر تطفئ غضب الرب. والصدقة يا عباد الله سبب من اسباب الشفاء من المرض. النبي صلى الله عليه وسلم يقول داووا مرضاكم بالصدقات. الصنف السابع والاخير ورجل ذكر الله - 00:20:05
خاليا ففاضت عيناه. هذا رجل خلا بنفسه بعيدا عن الناس. وبعيدا عن زوجته واولاده وتذكر وقوفه بين يدي الله يوم القيامة ليس بينه وبين الله ترجمان. الله يسأل وهو يجيب - 00:20:35
ويقرره بذنوبه. مع انه تاب عنها. تذكر والله يقول له عبدي اتذكر يوم كذا في مكان كذا وانت تعصيني؟ فتذكر الرجل الوقوف بين يدي لله وتذكر عظمة الله وكبريائه. وتذكر ذنوبه فخاف من الله. وبكت عيناه - 00:21:05
فهل خلوت يوما مع نفسك؟ وتخيلت وقوفك بين يدي الجبار يوم القيامة والله يقررك بذنوبك التي انت تعرفها لو عاتبك صاحبك انك نظرت الى بيته او نظرت الى امرأته او نظرت - 00:21:35
الى ابنته تمنيت ان الارض تبلعك حياء من صاحبك. فكيف والذي يعاتبك هو ففاضت عيناه. وبكى من خشية الله حكم السعداء الناس في كرب عظيم. وهم في ظل عرش الرحمن - 00:22:03

يوم لا ظل الا ظله. عباد الله بدأ الحساب في محكمة العدل اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم. اتدرون يا عباد الله ما هو اول شيء يسأل العبد عنه من حقوق الله يوم القيامة - 00:22:35

اعتبر يا مسلم ما هو اول شيء تسأل عنه من حقوق الله يوم القيامة؟ هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم - 00:23:05

ثم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا - 00:23:25

نفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - 00:23:45